

فعالية برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الأمهات بالمخاطر الاجتماعية لعمالة الأطفال

مشكلة الدراسة :

الأطفال هم الثمار التي سوف تطرح لكي ترسم المستقبل فهم رجال الغد وشباب المستقبل حيث تسهم الطفولة في تكوين ملامح هؤلاء الأطفال وشخصيتهم لذا هناك متعاضم في المجتمع بالطفل ورعايته وتوفير الحماية اللازمة له والعمل على إلقاء الضوء على المشكلات التي تعوق نموه ومواجهتها .

فالأطفال هم ثروة الأمم وعدتها للمستقبل والعناية بالأطفال ورعايتهم في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية هي غاية المجتمع ، والطفل منذ ولادته يتأثر بالجماعة التي يعيش فيها ويلعب الوالدان دوراً مهماً في إكساب الطفل القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية . وبصفة خاصة الأم تلعب دوراً هاماً في إكساب الطفل ثقافة المجتمع بكل ما فيه من قيم وعادات وتقاليد ومعايير اجتماعية.

وتعد ظاهرة عمالة الأطفال أحد الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تهدد أمن العديد من الدول . وهناك زيادة في القلق الدولي بشأن العدد المتزايد من الأطفال العاملين وخاصة في البلدان النامية حيث انه على الرغم من العديد من عوامل الخطر ذات الصلة بالعمل ولكن هناك بعض الأدلة على احتياجاتهم الاجتماعية والصحية والنفسية خاصة الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١٨ سنة حيث يرجع السبب الرئيسي إلى الفقر خاصة الأسر ذات الدخل المنخفض .

أهمية الدراسة :

١- أن هذه الدراسة تتناول أحد الظواهر الهامة (ظاهرة عمالة الأطفال فهي ظاهرة عالمية ومحلية فهي تسلط الضوء على حقوق أحد الفئات الهامة في المجتمع كما أن هذه الظاهرة آخذة في الانتشار والزيادة خاصة في الظروف الحالية في المجتمع .

٢- توجيه نظر الباحثين والممارسين إلى الاهتمام بدراسة الظاهرة مما يساعد على تحجيم الظاهرة و منع انتشارها مما يدل على أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع وتعاملها مع قضايا المجتمع ومشكلاته الملحة .

٣- إثراء البناء المعرفي بتجريب أحد منظورات ممارسة الخدمة الاجتماعية والتأكد من فاعليتها .

٤- الندرة الواضحة فى الدراسات والبحوث خاصة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع ظاهرة عمالة الأطفال .

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة تحقيق ما يلى :

- ١- قياس عائد التدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأمهات بالمخاطر الاجتماعية لعمالة الأطفال .
- ٢- التوصل إلى برنامج مقنن للتدخل المهنى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الأمهات بمخاطر عمالة الأطفال بعد تصميم برنامج التدخل وتجريبه وتعديله وفقاً لما تسفر عنه نتائج الدراسة وعملية التحليل الكمى والكيفى للبيانات .

تساؤلات الدراسة

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة فى شكل تساؤل رئيسى مؤداه : " ما فعالية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية وعى الأمهات بالمخاطر التى يتعرض لها الطفل العامل ؟ " .

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

- ١- ما فعالية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية إدراك الأمهات بمفهوم عمالة الأطفال ؟
- ٢- ما فعالية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية إدراك الأمهات بالأسباب الدافعة لعمالة الأطفال ؟
- ٣- ما فعالية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية إدراك الأمهات بالمخاطر التى يتعرض لها الطفل العامل ؟
- ٤- ما فعالية التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية مشاركة المرأة فى التوعية بمخاطر عمالة الأطفال ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- فروض الدراسة :

تحاول الدراسة اختبار الفروض التالية :

الفرض الرئيسى : توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية وعى الأمهات بالمخاطر الاجتماعية لعمالة الأطفال .

وينبثق من هذا الفرض الرئيسى الفروض الفرعية التالية :

• الفرض الفرعى الأول :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية إدراك الأمهات بمفهوم عمالة الأطفال .

• الفرض الفرعى الثانى :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية إدراك الأمهات بالأسباب الدافعة لعمالة الأطفال

• الفرض الفرعى الثالث :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية إدراك الأمهات بمخاطر عمالة الأطفال .

• الفرض الفرعى الرابع :

توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى تنمية مشاركة المرأة فى التوعية بمخاطر عمالة الأطفال.

٢-نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية والتي تسعى إلى تقييم فاعلية برنامج التدخل المهنى بالاعتماد على تصميم شبه تجريبى وذلك لتحديد فاعلية هذا البرنامج فى تنمية وعى الأمهات بالمخاطر الاجتماعية لعمالة الأطفال من خلال المحكات الأربعة التالية :

١- إدراك الأمهات لمفهوم عمالة الأطفال .

٢- إدراك الأمهات بالأسباب الدافعة لعمالة الأطفال .

٣- إدراك الأمهات بمخاطر عمالة الأطفال .

٤- مشاركة الأمهات فى التوعية بمخاطر عمالة الأطفال .

٣- منهج الدراسة :

هو المنهج شبه التجريبى من خلال التصميم القبلى - البعدى لمجموعة واحدة لتطبيق التدخل المهنى .

٤- أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة على : مقياس الوعي بمخاطر عمالة الأطفال .

مجالات الدراسة :

أ- المجال المكانى :

تم اختيار منطقة المقطم لأنها من المجتمعات التي بها المناطق العشوائية والتي تنتشر بها الظاهرة .

وتم اختيار جمعية قصر العلم للخدمات الثقافية ولك للأسباب الآتية:

١- أنها تقدم ندوات ومحاضرات ثقافية لتوعية الأعضاء وأهالى المقطم .

٢- أنها تقدم مساعدات اجتماعية .

٣- من ضمن برامجها وأنشطتها تقديم خدمات للمرأة .

٤- ترحيب أعضاء مجلس الإدارة بإجراء الدراسة والتدخل المهني .

ب- المجال البشرى :

مجموعة من السيدات المترددات على الجمعية (٧٥) سيدة .

ج- المجال الزمنى للدراسة :

يتمثل المجال الزمنى في فترة تنفيذ برنامج التدخل المهني الذى استغرق تنفيذه ثلاث شهور من

٢٠١٢/١٢/١٥ إلى ٢٠١٣/٣/١٥ .

نتائج الدراسة :

أ- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية إدراك الأمهات بمفهوم عمالة الأطفال .

ب- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية إدراك الأمهات بالأسباب الدافعة لعمالة الأطفال .

ج - توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية إدراك الأمهات بمخاطر عمالة الأطفال .

د- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية مشاركة المرأة في التوعية بمخاطر عمالة الأطفال .